

## (16) الشركة مع الله

1

### ما هي الصلاة والعبادة؟

الصلاة هي الصلة المستمرة بالله، التحدث معه، مناجاته، سماع صوته، لذلك نتعلم من المرنم القائل:

"4 **بَدَلْ مَحَبَّتِي يُخَاصِمُونِي. أَمَّا أَنَا فَصَلَاةٌ**" مزمور 109  
الآية ببساطة تقول، أما أنا، فردة فعلي على الظروف الصعبة

هو الالتصاق بالله؛ كل حياتي صلاة (24 ساعة)  
لذلك يقول داود: "6 **إِذَا ذَكَرْتُكَ عَلَى فِرَاشِي، فِي السُّهُدِ الْهَجُ بِكَ**" مزمور 63

لذلك قال أيضاً: "18 ... **اسْتَيْقِظْتُ وَأَنَا بَعْدُ مَعَكَ**" مزمور 139  
لذلك يقول: "17 **صَلُّوا بِلَا انْقِطَاعٍ**" 1 تسالونيكي 5

2

الصلاة جزء من العبادة، هي كل شيء اعمله في حياتي لربي  
"عبادة"، أنا خادم الله، عبد الله

"24 **لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ** (يعبد ربين)، لَأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يُبْغِضَ الْوَاحِدَ وَيُحِبَّ الْآخَرَ، أَوْ يُلَازِمَ الْوَاحِدَ وَيَحْتَقِرَ الْآخَرَ. **لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَخْدِمُوا اللَّهَ وَالْمَالَ**" متى 5

"22 **أَيُّهَا الْعَبِيدُ، أَطِيعُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ سَادَتَكُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ، لِأَنَّ**  
**بِخْدَمَةِ الْعَيْنِ كَمَنْ يُرْضِي النَّاسَ، بَلْ بِبَسَاطَةِ الْقَلْبِ، خَائِفِينَ**

الرَّبِّ 23 وَكُلُّ مَا فَعَلْتُمْ، فَاعْمَلُوا مِنَ الْقَلْبِ، كَمَا لِلرَّبِّ لَيْسَ  
لِلنَّاسِ، 24 عَالِمِينَ أَنَّكُمْ مِنَ الرَّبِّ سَتَأْخُذُونَ جَزَاءَ الْمِيرَاثِ،  
لَأَنَّكُمْ تَخْدِمُونَ الرَّبَّ الْمَسِيحَ" كولو سي 3

3

لماذا المؤمن يصلي ويتعبد لله؟

"1 اهْتَفِي لِلرَّبِّ يَا كُلَّ الْأَرْضِ 2 اعْبُدُوا الرَّبَّ بِفَرَحٍ. ادْخُلُوا  
إِلَى حَضْرَتِهِ بِتَرْنِيمٍ 3 اعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللَّهُ. هُوَ صَنَعَنَا، وَلَهُ  
نَحْنُ شَعْبُهُ وَغَنَمُ مَرْعَاهُ 4 ادْخُلُوا أَبْوَابَهُ بِحَمْدٍ، دِيَارَهُ بِالنَّسْبِيحِ.  
احْمَدُوهُ، بَارِكُوا اسْمَهُ 5 لِأَنَّ الرَّبَّ صَالِحٌ، إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ،  
وَإِلَى دَوْرٍ قَدَوْرٍ أَمَانَتُهُ" مزمو 100  
"1 سَبِّحُوا الرَّبَّ، لِأَنَّ التَّرْنِيمَ لِإِلَهِنَا صَالِحٌ. لِأَنَّهُ مُلِدُّ النَّسْبِيحِ  
لَأَيْقٍ" مزمو 147

1- الصلاة، من وجهة نظر الله

4

لنأت بالسرور لقلب الأب الذي يتلذذ فينا:  
"6 وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صَلَّيْتَ فَادْخُلْ إِلَى مِخْدَعِكَ وَأَغْلِقْ بَابَكَ،  
وَصَلِّ إِلَى أَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ  
يُجَارِيكَ عَلَانِيَةً" متى 6  
"31 فَرِحَةٌ فِي مَسْكُونَةٍ أَرْضِهِ، وَلَذَاتِي مَعَ بَنِي آدَمَ" أمثال 8  
"34 فِيلِدُّ لَهُ نَشِيدِي وَأَنَا أَفْرَحُ بِالرَّبِّ" مزمو 104

5

لكي يعطينا الرب نعمة لمعرفته:

"7 وَأَعْطِيهِمْ قَلْبًا لِيَعْرِفُونِي أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، فَيَكُونُوا لِي شَعْبًا وَأَنَا

أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا، لِأَنَّهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَيَّ بِكُلِّ قَلْبِهِمْ" إرميا 24

بالمقابل، هدف إبليس أن يحجبك عن معرفة الله! "5 هَادِمِينَ  
ظُنُونًا وَكُلَّ عُلُوٍ يَرْتَفِعُ ضِدَّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، وَمُسْتَأْسِرِينَ كُلِّ فِكْرٍ إِلَى

طَاعَةِ الْمَسِيحِ" 2 كورنثوس 10

ليشهد الإنسان على عظمة خالقه:

"21 هَذَا الشَّعْبُ جَبَلَتْهُ لِنَفْسِي. يُحَدِّثُ بِتَسْبِيحِي" أشعيا 43

## 2- دور الصلاة في حياتي الشخصية

6

لنتوب عن خطايانا ونتتقى:

"13 وَأَمَّا الْعَشَّارُ فَوَقَفَ مِنْ بَعِيدٍ، لَا يَشَاءُ أَنْ يَرْفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ

السَّمَاءِ، بَلْ قَرَعَ عَلَى صَدْرِهِ قَائِلًا: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي، أَنَا الْخَاطِيءُ"

لوقا 18

"23 اخْتَبِرْنِي يَا اللَّهُ وَاعْرِفْ قَلْبِي. امْتَحِنِّي وَاعْرِفْ أَفْكَارِي 24

وَأَنْظُرْ إِنْ كَانَ فِي طَرِيقٍ بَاطِلٍ، وَاهْدِنِي طَرِيقًا أَبَدِيًّا" مزمو

139

لاستقبل النهار:

"35 وَفِي الصُّبْحِ بَاكِرًا جِدًّا قَامَ وَخَرَجَ وَمَضَى إِلَى مَوْضِعِ

خَلَاءٍ، وَكَانَ يُصَلِّي هُنَاكَ" مرقس 1

لكي يملك الله علينا:

"33 لَكِن اَطْلُبُوا اَوَّلًا مَلَكُوتَ اللّٰهِ وَبِرَّهٖ، وَهَذِهِ كُلُّهَا تَزَادُ لَكُمْ"

متى 6

7

لتقوية علاقتنا مع الله:

"19 عِنْدَ كَثْرَةِ هُمُومِي فِي دَاخِلِي، تَعَزِّيَاتِكَ تُلَذِّدُ نَفْسِي" مزمور

94

"3 اَدْعُنِي فَاُجِيبَكَ وَاخْبِرَكَ بِعِظَائِمٍ وَعَوَائِصٍ لَمْ تَعْرِفَهَا" ارميا

33

للعناية الإلهية:

"7 مُلْقِينَ كُلَّ هَمِّكُمْ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ هُوَ يَعْتَنِي بِكُمْ." 1 بطرس 5

ليقود الرب حياتنا:

"8 جَعَلْتُ الرَّبَّ أَمَامِي فِي كُلِّ حِينٍ، لِأَنَّهُ عَن يَمِينِي فَلَا

أَتَزَعْرَعُ" مزمور 16

"6 فِي كُلِّ طَرْقِكَ اعْرِفْهُ، وَهُوَ يَقُومُ سُبُلَكَ" أمثال 3

8

لطرده الهموم والقلق:

"6 لَا تَهْتَمُّوا بِشَيْءٍ، بَلْ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِالصَّلَاةِ وَالدُّعَاءِ مَعَ

الشُّكْرِ، لِتَعْلَمَ طِلْبَاتُكُمْ لَدَى اللّٰهِ 7 وَسَلَامُ اللّٰهِ الَّذِي يَفُوقُ كُلَّ عَقْلِ،

يَحْفَظُ قُلُوبَكُمْ وَأَفْكَارَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ" فيلبي 4

المسيح بعد سماع خبر موت يوحنا!! "13 فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ

(خبر إعدام يوحنا المعمدان) انصرفت من هناك في سفينة إلى  
موضع خلاءٍ مُنفردًا.... 23 وَبَعْدَمَا صرَفَ الْجُمُوعَ صَعِدَ إِلَى

الْجَبَلِ مُنْفَرِدًا لِيُصَلِّيَ... " متى 14

ليعلن لنا الرب اسراره:

" 5 أَنَا كُنْتُ فِي مَدِينَةِ يَاقَا أُصَلِّي، فَرَأَيْتُ فِي غَيْبَةٍ رُؤْيَا: إِنَاءٌ  
نَازِلًا مِثْلَ مَلَأَةٍ عَظِيمَةٍ مُدَلَّاةٍ بِأَرْبَعَةِ أَطْرَافٍ مِنَ السَّمَاءِ، فَآتَى  
إِلَيَّ " أعمال 11

### 3- دور الصلاة للكنيسة والخدمة

9

لنتصر في الحرب الروحية:

" 18 مُصَلِّينَ بِكُلِّ صَلَاةٍ وَطَلْبَةٍ كُلَّ وَقْتٍ فِي الرُّوحِ، وَسَاهِرِينَ  
لِهَذَا بَعَيْنِهِ بِكُلِّ مُوَاطَبَةٍ وَطَلْبَةٍ، لِأَجْلِ جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ " أفسس 6

للإطلاق والإرسال:

" 23 وَانْتَخَبَا لَهُمْ قُسُوسًا فِي كُلِّ كَنِيسَةٍ، ثُمَّ صَلَّيَا بِأَصْوَامٍ  
وَاسْتَوْدَعَاهُمْ لِلرَّبِّ الَّذِي كَانُوا قَدْ آمَنُوا بِهِ " أعمال 14

لأجل المرضى:

" 14 أَمْرِيضٌ أَحَدٌ بَيْنَكُمْ؟ فَلْيَدْعُ شُيُوخَ الْكَنِيسَةِ فَيُصَلُّوا عَلَيْهِ  
وَيَذْهَبُ بِهِ بِزَيْتٍ بِاسْمِ الرَّبِّ، " يعقوب 5

لكي يعطي الرب نجاة في وسط المستحيالات:

" 25 وَنَحْوِ نِصْفِ اللَّيْلِ كَانَ بُولُسُ وَسِيلاً يُصَلِّيَانِ وَيُسَبِّحَانِ اللَّهَ،  
وَالْمَسْجُونُونَ يَسْمَعُونَ نَهْمًا " أعمال 16

صلاة ليشدد الرب المؤمنين:

"9 من أجل ذلك نحن أيضا، منذ يوم سمعنا، لم نزل مصليين و طالبين لأجلكم أن تمتلئوا من معرفة مشيئته، في كل حكمة

وفهم روجي" كولوسي 1

"11 الأمر الذي لأجله نصلي أيضا كل حين من جهتكم: أن يؤهلكم الهنا للدعوة، ويكمل كل مسرة الصلاح وعمل الإيمان بقوة" 2 تسالونيكي 1

نصلي لكي يفتح الرب باب للخدمة:

"3 مصليين في ذلك لأجلنا نحن أيضا، ليفتح الرب لنا بابا للكلام، لنتكلم بسر المسيح، الذي من أجله أنا موثق أيضا،" كولوسي 4

"31 لكي أنقذ من الذين هم غير مؤمنين في اليهودية، ولكي تكون خدمتي لأجل أورشليم مقبولة عند القديسين" رومية 15

#### 4- الصلاة، من جهة العالم

نصلي للبلد، ليكون تربة صالحة للخلاص:

"1 فأطلب أول كل شيء، أن تقام طلبات وصلوات وابتهالات وتشكرات لأجل جميع الناس، 2 لأجل الملوك وجميع الذين هم في منصب، لكي نقضي حياة مطمئنة هادئة في كل تقوى

وَوَقَارٍ، 3 لِأَنَّ هَذَا حَسَنٌ وَمَقْبُولٌ لَدَى مُخْلِصِنَا اللَّهَ، 4 الَّذِي يُرِيدُ  
أَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ يَخْلُصُونَ، وَإِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ يُقْبَلُونَ 5 لِأَنَّهُ  
يُوجَدُ إِلَهُ وَاحِدٌ وَوَسِيطٌ وَاحِدٌ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ: الْإِنْسَانُ يَسُوعُ  
الْمَسِيحُ" 1 تيموثاوس 2

12

نصلي لكي يخلص الله الناس:

"29 فَقَالَ بُولُسُ: «كُنْتُ أُصَلِّي إِلَى اللَّهِ أَنَّهُ بِقَلِيلٍ وَبِكَثِيرٍ، لَيْسَ  
أَنْتَ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا جَمِيعُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَنِي الْيَوْمَ، يَصِيرُونَ هَكَذَا  
كَمَا أَنَا، مَا خَلَا هَذِهِ الْقُيُودَ». " أعمال 26

الله هو الصدر الذي يسمعي:

"8 تَوَكَّلُوا عَلَيْهِ فِي كُلِّ حِينٍ يَا قَوْمُ. اسْكُبُوا قُدَّامَهُ قُلُوبَكُمْ. اللَّهُ  
مَلَجًا لَنَا" مزمور 62

5- أهم ملاحظات من جهة الصلاة

13

الروح القدس يكمل نقصات صلواتنا:

"26 وَكَذَلِكَ الرُّوحُ أَيْضًا يُعِينُ ضَعْفَاتِنَا، لِأَنَّنا لَسْنَا نَعْلَمُ مَا  
نُصَلِّي لِأَجْلِهِ كَمَا يَنْبَغِي. وَلَكِنَّ الرُّوحَ نَفْسَهُ يَشْفَعُ فِينَا بِأَنْتِ لَا  
يُنْطِقُ بِهَا" رومية 8

نصلي لأن الله رحيم، وليس لأننا مستحقين:

"18 أَمِلْ أُذُنَكَ يَا إِلَهِي وَاسْمَعْ. افْتَحْ عَيْنَيْكَ وَاَنْظُرْ خِرْبَنَا  
وَالْمَدِينَةَ الَّتِي دُعِيَ اسْمُكَ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُ لَا لِأَجْلِ بَرِّنَا نَطْرَحُ  
تَضَرُّعَاتِنَا أَمَامَ وَجْهِكَ، بَلْ لِأَجْلِ مَرَاحِمِكَ الْعَظِيمَةِ" دانيال 9

14

نصلي باسم المسيح، أي ممثلين عنه:

"13 وَمَهْمَا سَأَلْتُمْ بِاسْمِي فَذَلِكَ أَفْعَلُهُ لِیْتَمَجَّدَ الآبُ بِالابْنِ 14 إِنْ

سَأَلْتُمْ شَيْئًا بِاسْمِي فَإِنِّي أَفْعَلُهُ" يوحنا 14

"23 ... كُلِّ مَا طَلَبْتُمْ مِنَ الآبِ بِاسْمِي يُعْطِيكُمْ 24 إِلَى الْآنَ لَمْ  
تَطْلُبُوا شَيْئًا بِاسْمِي. اَطْلُبُوا تَأْخُذُوا، لِيَكُونَ فَرْحُكُمْ كَامِلًا" يوحنا

16

"14 وَهَذِهِ هِيَ الثِّقَّةُ الَّتِي لَنَا عِنْدَهُ: أَنَّهُ إِنْ طَلَبْنَا شَيْئًا حَسَبَ

مَشِيئَتِهِ يَسْمَعُ لَنَا" 1 يوحنا 5

الصلاة ليست فريضة، بل تعبير طبيعي عن علاقة الحب:

"4 «إِسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ: الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ. 5 فَتُحِبُّ الرَّبَّ  
إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ قُوَّتِكَ. 6 وَلَتَكُنْ هَذِهِ

الكَلِمَاتُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ عَلَى قَلْبِكَ" تثنية 6

"5... محبة الله انسكبت في قلوبنا بالروح القدس المُعْطَى لَنَا"

رومية 5.